

تاريخ الإرسال (2021-10-17)، تاريخ قبول النشر (2022-1-29)

\* 1 أليين عيسى حنا اسم الباحث الأول:

2 د. بسمه عيد الشريف اسم الباحث الثاني:

1 اسم الجامعة والبلد جامعة عمان الأهلية-الأردن

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[Basma\\_alshareef@yahoo.com](mailto:Basma_alshareef@yahoo.com)

## قلق المستقبل وعلاقتها بالأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.4/2022/16>

### الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات في الجليل بفلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس قلق المستقبل، المعد من قبل (شلهوب، 2016) وقائمة بيك للاكتئاب، والميول الانتحارية، لرود، Rudd1989، تكونت عينة الدراسة من (134) من النساء المعنفات و(290) من غير المعنفات، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة. وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل لدى النساء المعنفات كان متوسطاً، ومستوى الأعراض الإكتئابية كان فوق المتوسط، ومستوى الميول الانتحارية كان منخفضاً، كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين النساء المعنفات وغير المعنفات في قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لصالح النساء المعنفات.

الكلمات المفتاحية: (قلق المستقبل، الأعراض الإكتئابية، الميول الانتحارية، النساء المعنفات).

### Future Anxiety and its Relation with Depressive Symptoms and Suicidal Tendencies among Battered Women

#### Abstract:

The study aimed to Reveal the level of Future Anxiety and its Relation with Depressive Symptoms and Suicidal Tendencies among Battered Women in the Galilee, in palestine To achieve the objectives of the study, the researcher used the future anxiety scale (Salhob, 2016) and the Beck depression scale, and the suicidal tendencies scale (Rudd, 1989). The study sample consisted of (134) battered women and (290) of non-violent women were chosen by the available method, The results of the study showed that the level of future anxiety among abused women was moderate, the level of depressive symptoms was above average, and the level of suicidal tendencies was low, and there were statistically significant differences between abused and non-violent women in future anxiety, depressive symptoms and suicidal tendencies among battered women, and these differences were In favor of abused women.

## المقدمة

يُعدّ مفهوم العنف (Violence) من المفاهيم التي تشتمل على عدة أنماط سلوكية مؤذية نحو الأناث، في المجتمعات الغربية والشرقية، والنساء المتزوجات هنّ الأكثر تعرضاً للعنف، فالهدف من العنف الموجه نحو المرأة هو إيجاد نوع من السلطة والسيطرة عليها، (Radzilani-Makatu & Chauke, 2019). وقد أكدت تقارير منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2013) نسب انتشار العنف الموجه نحو المرأة، ففي مصر (34%)، وفي المكسيك (40%) وفي كندا، و(29%) وفي تركيا (58%). وان نسبة النساء المعنفات في الاردن بلغت (26%) وفي الجليل بفلسطين المحتلة (36%) (محمود مرجية والخطيب، 2018).

ومن بين الإضطرابات النفسية والأفعال التي يمكن أن تصاب بها النساء نتيجة تعرضهن للعنف، قلق المستقبل الذي ينظر إليه على أنه حالة من الخوف، ويتصف بالسلبية، واللجوء الى استخدام اساليب مثل التجنب أو الهروب، واللجوء إلى مصادر الدعم الاجتماعي من أجل الشعور بالأمن، والبُعد عن مصادر التهديد (Kaya & Avci, 2016).

كما قد يظهر لدى النساء نتيجة تعرضهن للعنف العديد من الأعراض الإكتئابية، التي حددها تقارير منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2011) بأنها اضطراب نفسي شائع يظهر من خلال المزاج الإكتئابي وفقدان المتعة، والشعور بالذنب، وانخفاض تقدير الذات، ومشكلات في النوم والشهية، وانخفاض مستويات الطاقة الجسدية وقلة التركيز. وغالبا ما يؤدي العنف الى الميول الانتحارية، إذ ينظر إليها على أنها التفكير حول الانتحار أو التخطيط للانتحار او ما يطلق عليه محاولة الانتحار، وهي سلوك ذاتي لإيذاء الذات من خلال محاولة الفرد لإنهاء حياته (Klonsky, May & Saffer, 2016).

وقد أشار جيونغ وكيم ولي وجانج وكيم وبارك وجانج (Jeong, Kim, Lee, Jang, Kim, Park & Jang, 2019) أنّ الأناث يسجلن مستويات أعلى في الميول الانتحارية من الذكور، كما ذكرت أندرونيكو وإكساتزيفوتيو (Andronikuo & Xatzifwtiou, 2014) أنّ النساء المعنفات يسجلن مستويات مرتفعة من نسب الانتحار مقارنةً بغير المعنفات بسبب تعرضهن للعنف الجسدي، واللفظي، والجنسي، إذ أنّ النساء المعنفات أكثر ميلاً لتطوير الانفعالات السلبية والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع مستوى الإضطرابات النفسية لديهن.

## مشكلة الدراسة:

تُعدّ مشكلة العنف ضد المرأة بأشكالها المتعددة من المشكلات التي تعاني منها مختلف الشعوب على اختلاف أجناسهم وأديانهم، والتي بدأت تظهر تاركة آثاراً خطيرة على المرأة بشكل خاص وعلى الأسرة والمجتمع بشكل عام، وتعاني النساء من العنف بغض النظر عن العرق أو المستوى الاجتماعي أو السن أو مستوى التعليم، لذلك تتفاوت اشكال العنف في حجمها ومدى انتشارها، ونظراً لحساسية مسألة عنف الشريك في المنطقة العربية، فإن البيانات المتوفرة محدودة نظراً لخصوصية الشؤون العائلية، وفي دراسة للأمم المتحدة أجريت في عام 2017 أبلغت ثلث النساء اللواتي تتراوح اعمارهن من 15-49 عام تعرضهن لعنف جسدي، وأشار التقرير إلى ان الاجهاد الناتج عن عنف الشريك أدى إلى التأثير على الصحة العقلية لدى المرأة المعنفه ويؤدي إلى اكتئاب وميل للانتحار. وفيما يتعلق بموضوع قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات، وجد أن هناك قلة في الدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات لدى النساء المعنفات. لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف عن قلق المستقبل وعلاقته بالأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات.

### أسئلة الدراسة:

1. هل توجد فروق دالة احصائيا في قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية بين النساء المعنفات وغير المعنفات؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين قلق المستقبل وكل من الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات؟
3. هل تختلف العلاقة بين قلق المستقبل و الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات وغير المعنفات؟

### هدف الدراسة

1. التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات.

### أهمية الدراسة :

### أولاً: الجانب النظري

قد ظهر من المعلومات والبيانات الجديدة التي تم الحصول عليها حول موضوع قلق المستقبل، والأعراض الإكتئابية، والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات، ان هناك نسبة لا بأس بها من النساء اللواتي يتعرضن للعنف .

### ثانياً: الجانب التطبيقي:

1. تزويد القائمين على رعاية النساء المعنفات بمؤشرات نفسية وصفية حول الجوانب النفسية المتعلقة بقلق المستقبل والأعراض الإكتئابية، والميول الانتحارية لديهن.
2. مساعدة الأخصائيين الكلينيين والاجتماعيين والمرشدين النفسيين في التعرف على النساء المعنفات للعمل على تطوير البرامج الوقائية والعلاجية للحد من الآثار السلبية للعنف على المرأة.

### تعريف مصطلحات الدراسة (مفاهيمياً، وإجراءياً)

### قلق المستقبل Future Anxiety

- هو حالة انفعالية سلبية تؤدي إلى شعور الفرد بالخوف والشك والتهديد بشأن أحداث وأمور متوقعة الحدوث في المستقبل البعيد (Bujnowska, Rodriguez, Garcia, Arces & Marsh, 2019). و يعرف إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها النساء المعنفات وغير المعنفات على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

### الأعراض الإكتئابية: Depressive Symptoms

- مجموعة من الأعراض التي تظهر على الفرد وتتمثل بالمزاج المكتئب ، وفقدان الاهتمام بالانشطة اليومية، وحدث تغيرات واضحة في الشهية للطعام، والارق أو كثرة النوم ، وفقدان الطاقة والجهد والقدرة على التفكير والتركيز ، والتفكير بالموت والانتحار في معظم الأوقات (American Psychiatry Association-APA, 2013). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها النساء المعنفات وغير المعنفات على مقياس "بيك" للاكتئاب، المستخدم في هذه الدراسة.

## الميول الانتحارية: Suicidal Tendencies

اتجاه الفرد للانتحار والذي يبدأ بفكرة تتدرج لتصبح أفكاراً أكثر وضوحاً لتصل في النهاية إلى اتخاذ السلوك الفعلي (Alix, et, al 2019). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها النساء المعنفات وغير المعنفات على مقياس الميول الانتحارية المستخدم في هذه الدراسة.

## النساء المعنفات: Battered Women

هنّ اللاتي يتعرضن إلى العنف الجسدي والجنسي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي مما يجعلهن مجبرات على تنفيذ ما يتم قوله لهنّ إضافة إلى انتهاك حقوقهنّ المنصوص عليها في القوانين والتشريعات (Radzilani-Makatu & Chauke, 2019). ويعرف إجرائياً بالنساء اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي، واللفظي، والنفسي، والجنسي) ويراجعن في المراكز المتخصصة في منطقة الجليل بفلسطين.

## حدود الدراسة ومحدداتها

- حدود بشرية: تكونت العينة من مجموعة من النساء المعنفات وغير المعنفات.
- حدود مكانية: تم اجراء الدراسة الحالية في دور الرعاية التابعة لوزارة الرفاه والخدمات الاجتماعيه في منطقة الجليل.
- حدود زمنية: الوقت الذي تم فيه جمع بيانات العينة، حيث تم تطبيق الدراسة 2021م.
- محددات الدراسة، تتحدد بنتائج الدراسة ومدى ما تظهره الادوات من دلالات صدق وثبات. وامكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المتماثلة لمجتمع الدراسة ، وبمدى تمثيل العينة لمجتمعها.

## الاطار النظري:

### النساء المعنفات ( Battered Women )

يعد العنف ظاهرة اجتماعية قديمة شائعة في كل المجتمعات وفي جميع المستويات الاجتماعية، لكن المرأة هي أكثر الفئات احتمالية للتعرض للعنف سواء كأم، أو زوجة، أو ابنة أو اخت، وتختلف حالات التعنيف بنوع العنف والشدة، وممارسة العنف ضد المرأة يعد انتهاكاً لحقوق الانسان على مستوى العالم(حسن، 2020). يمكن تحديد العنف وفقاً للعلاقة التي تجمع الضحية والمعتدي مثل عنف الزوج أو حسب شكل العنف الموجة نحو المرأة مثل: جسدي، نفسي، جنسي ( Muluneh & et.al, 2020). ويوصف العنف على أنه سلوك يقوم به فرد نحو آخر داخل الأسرة نفسها، حيث ينطوي على اعتداء جسدي بسيط أو شديد يرتكب عن عمد وتمليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام (Jassim & Mira, 2016). ويعرّف على أنه استخدام القوة للترهيب والعقاب (Inhenacho, 2020) ومن أشكاله: العنف الجسدي والعنف الجنسي، والعنف النفسي، والعنف الاجتماعي (Almis, Gumustas, Kurak, 2020).

وأشار طاهر وبهياني (2016) أن أهم العوامل المؤثرة في تقبل المرأة للعنف هو سماتها النفسية فهي أكثر أنوثة، وأكثر ميلاً للتسامح، بالإضافة إلى التكيف والتقبل والاعتقاد الخاطئ لديها ان الضرب من حق الزوج، وان بقاءها يكون من أجل إصلاحه وتعديل سلوكه العنيف.

وتعاني النساء المعنفات من نواحي سلبية عاطفية وسلوكية للعنف، وتؤدي إلى صعوبة في طلبهن للمساعدة ، وتشمل هذه العواقب العديد من الاستجابات العامة ، مثل الإهمال أو التجنب العاطفي والاندفاع والعدوانية والعجز والغضب والقلق،

واضطرابات في النوم و اضطرابات في الأكل وتعاطي الكحول ، والسلوك الانتحاري، لذلك يعتبر العنف عاملاً من العوامل الخطره في الإصابة بالاضطرابات النفسية لدى النساء (Avdibegovic, Brkic and Sinanovic, 2017).  
وللعنف النفسي عواقب وتأثيرات متعددة قد تكون قصيرة أو طويلة المدى، ويظهر من خلال أفعال وسلوكيات يقوم بها المعنف تنطوي على منع المرأة من رؤية أسرتها وأصدقائها، أو الإهانة والإذلال المتكرر، وفرض قيود اقتصادية ( Begum and et.al, 2019).

### قلق المستقبل ( Future Anxiety )

يعرف القلق انه عاطفة تتميز بمشاعر توتر وافكار وتغيرات جسدية مثل ارتفاع ضغط الدم وزيادة دقات القلب، وأفكار أو مخاوف متكررة، وسلوكيات تجنبية لمواقف معينة وأعراض جسدية مثل التعرق أو الارتعاش أو الشعور بالدوار أو سرعة ضربات القلب (APA,2021). ويعرف قلق المستقبل، على أنه مزاج سلبي يتميز بأعراض الإجهاد الجسدي والخوف من المستقبل، كما أنه يتميز بتأثيرات سلبية من حيث تركيز الشخص على احتمال التعرض لمخاطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليهما (Lyn&Huang,2016). وتم تحديد أنواع القلق وفقاً لما ورد في الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5,2013). كاضطراب قلق الانفصال، ويتميز في القلق المفرط بشأن الانفصال عن المنزل أو الأشخاص أو البقاء وحدهم، والقلق الاجتماعي ، واضطراب الهلع، والقلق المعمم.

فالإنسان الذي لديه قلق مرتفع من المستقبل، يتسم بالتشاؤم والإنطواء وظهور علامات الشك والتردد وظهور الانفعالات لأدنى سبب، والوقوع تحت تأثير تلك المشاعر والميل نحو التعقيد والفوضى وعدم الاستقرار . كما أنّ لديه توقعات سلبية حيث يؤدي الخوف من المستقبل إلى الخوف من الحاضر ويجعل الشخص يقع في حالة سلبية (Alshaer& Hossein, 2019).  
ومن أسباب قلق المستقبل الإدراك الخطأ للأحداث محتملة الحدوث في المستقبل، حيث يؤدي الى تقليل احتمالية الفرد في التعامل مع الأحداث والنظر اليها بطريقة سلبية ، وبالتالي الشعور بعدم القدرة على التكيف مع المشكلات (عبد المطلب وأحمد، 2019). وفسرت النظرية التحليلية بأن أصل كل قلق هو صدمة الولادة ، والتي تمثل التجربة الأولى للأفراد الذين يعانون من القلق والخوف الذي سوف يظهر عندما يتعرض الأفراد لخطر في المستقبل ، (Hammad,2016). وترى النظرية السلوكية أن القلق مكتسب ويمثل رد فعل لمثيرات أو خبرات مؤلمة، وتفسر النظرية المعرفية قلق المستقبل انه إدراك معرفي أكثر منه انفعالي - عاطفي، فيعود القلق إلى تشويه معرفي وتحريف التفكير ، وكيفية تفسير الفرد للأحداث ، بينما ترى النظرية الإنسانية أنّ الانسان مدفوع إلى تحقيق حاجاته ، وإن شعور الفرد بالقلق يعود إلى فشلة في اشباع حاجاته والتي بدورها تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات (علي، 2014).

### الإكتئاب (Depression)

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) . يؤثر الإكتئاب في حياة أكثر من (300) مليون شخص في العالم، فالإكتئاب تبقى اعراضه لدى الفرد لفترة زمنية تمتد إلى أسبوعين أو أكثر، وتتفرع تأثيرات الإكتئاب إلى جوانب مختلفة مثل أداء الفرد في العمل ، والمدرسة ، والأسرة وقد تتطور تأثيرات الإكتئاب لتصل إلى الانتحار. وعرفت محمد (2019) الإكتئاب أنّه حالة مزاجية يعاني فيها الفرد في سوء المزاج ونقص في مستوى الطاقة والنشاط اليومي المعتاد وحالة من الحزن مع فقدان الرغبة و الابتعاد عن مظاهر الحياة الاجتماعية. ويشير الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5,2013) ان نوبات الإكتئاب تظهر

من خلال مزاج مكتئب مستمر وعدم القدرة على توقع السعادة أو المتعة، بالإضافة إلى عامل المدة الزمنية، يكون أكثر ثباتاً في الإكتئاب، ويركز الفرد على النقد الذاتي أو التشاؤم وعلى التفكير الانتحاري لإنهاء حياته بسبب دوافع مختلفة مثل الشعور بأنه لا قيمة له أو أنه لا يستحق الحياة أو غير قادر على التغلب على آلام الإكتئاب.

وتظهر أعراض الاكتئاب من خلال الأعراض العاطفية، كالحزن والقلق والكآبة والأعراض المعرفية، كضعف التركيز وضعف الذاكرة، والتشوهات المعرفية، والأعراض السلوكية السلبية، وما يرتبط بها من انخفاض الإنتاجية، والعزلة عن الناس (Velikova, 2021). ويشير بيك (Beck 1972) أن الإكتئاب أحد الإضطرابات الوجدانية، وتم اعتباره على أنه متلازمة سريريته، ويعتبر متلازمة أو أعراض معقدة، ويتم تصور هذه المجموعة من الأعراض والعلامات على أنها بعد نفسي مرضي يتراوح في شدته من بسيط إلى متوسط إلى شديد هذه الأعراض تتضمن: مزاج مكتئب معظم الوقت. مشاعر سلبية نحو الذات فقدان الترابط العاطفي ونوبات البكاء ومظاهر معرفية والتقييم الذاتي المتدني والتوقعات السلبية. لذلك فمن الشائع الاهتمام المستمر لدى الأفراد المصابون بالإكتئاب بالمعلومات السلبية وانخفاض الاهتمام بالمعلومات الإيجابية وبالتالي يتم اعتبارها على أنها عملية تحيزية إنتقائية في معالجة المعلومات ولديها دوراً مهماً في أصل حدوث نوبات الإكتئاب والحفاظ عليها وتكرارها (Baert & et.al, 2010). ويفسر التحليليون الإكتئاب انه حاله من الغضب والاحباط موجه نحو الذات ويرون ان الأعراض المرضية محكومها من قبل اللاشعور (إبراهيم، 1998). وتقتض النظرية السلوكية ان ضغوطات الحياه الرئيسية يمكن ان تؤدي إلى نوبة اكتئاب لأنها تعمل على تعطل أنماط تعزيز السلوك (Karina & et.al, 2004). ويشير بيك أن الإكتئاب يحدث نتيجة التشوهات المعرفية، فالشخص المكتئب ينظر إلى نفسه وللعالم والمستقبل بطريقة سلبية (الجرادات، 2015).

### الميول الانتحارية (Suicidal Tendencies)

أصبحت حالات الانتحار المتزايدة ظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، ليس فقط في الأماكن التي يوجد فيها الفقر والبطالة والمشكلات، ولكن أيضاً في البلدان المتقدمة والتي توفر قدر أكبر من احتياجات الأفراد، وتزداد ظاهرة الانتحار نتيجة لعوامل متعددة مثل: الوضع الاقتصادي السيئ، والوضع الاجتماعي، والحالة العاطفية، والانتقال لمرحلة المراهقة (Uka, 2020). أشارت الدراسات إلى أن (50%) من الأفراد الذين ينهون حياتهم لديهم تاريخ من إيذاء النفس المعتمد بنية انتحارية، وقد سبق ان حدثت محاولة للانتحار في (20%-50%) من الحالات، وحوالي (10%) من المرضى الذين يعتمدون إيذاء الذات يموتون في النهاية بالانتحار، وعلى ذلك يعتقد ان 25%-50% ممن يفكرون في الانتحار أو يحاولون الانتحار لا يلجأون للعلاج (Al-habeeb & et. Al, 2013). وعرفت محمد (2019) الميول الانتحارية انها استعداد الفرد من اجل انهاء حياته من خلال تفكيره المتكرر في سلوكيات متعلقة بالانتحار والشعور بعدم القيمة للحياة، وقد تتحول هذه الميول إلى محاولة الانتحار الفعلي. من الأساسيات المهمة في ظاهرة الانتحار، الانتباه للعلامات التحذيرية التي تكون لدى الفرد المقدم على الانتحار، ويشار إلى أن معظم حالات الانتحار قد سبقها علامات تحذيرية، سواء كانت علامات لفظية أو سلوكية، ان الإضطرابات النفسية وعدم التنظيم الانفعالي والصدمة الشخصية والإدمان، من العوامل الاساسيه لتشكيل الميول الانتحاريه (Keefner&Stenving, 2020).

ويعاني الأفراد الذين لديهم ميول انتحارية بالإضافة إلى الأفكار الانتحارية من صور مرئية للانتحار، وتوصف هذه الصور المرئية صور ذهنية واقعية ومقنعة ومفصلة لمحاولة الانتحار، وقد تكون الصور الذهنية كعامل خطر للانتقال من التفكير الانتحاري إلى السلوك الانتحاري (Rozaio & etal, 2021). ويفسر فرويد (Freud) أن الانتحار يحدث نتيجة اخفاق دوافع

الفرد العدائنية في التعبير عن نفسها. ويتم توجيهها نحو الذات، وتفسره النظرية المعرفية انه عندما يصيب البناء المعرفي ببعض التشويهاات المعرفيه فالفرد يشعر باليأس الذي بدوره يدفعه إلى التخلص من حياته من خلال الانتحار (حسن، 2018).

#### الدراسات السابقة:

أجرى مالك ومنير وغانى وأحمد (Malik, Munir, Ghani & Ahmad, 2021) دراسة هدفت معرفة العلاقة بين العنف المنزلي وعلاقته بالإكتئاب والقلق ونوعية الحياة لدى عينة من النساء اللواتي تعرضن للعنف المنزلي، وأظهرت النتائج أن العنف المنزلي له علاقة إيجابية بالإكتئاب والقلق والتوتر، و ان هناك علاقة سلبية لنوعية الحياة للنساء اللواتي تعرضن للعنف المنزلي. وأجرت غنيم والبرنس وعلي واحمد (Ghoneim, Alprince, Ali, Gharieb, and Ahmed, 2020) دراسة هدفت تحديد العلاقة بين عنف شريك الحياة والإكتئاب وقسمت العينة إلى مجموعة من النساء المعنفات ومجموعه غير معنفات، تم استخدام استبيان العنف المنزلي، ومقياس ادنبره للإكتئاب وأظهرت النتائج ان العنف العاطفي كان الأكثر انتشاراً بين النساء اللواتي تعرضن للعنف وهناك اختلاف في مستويات الإكتئاب بين النساء اللواتي تعرضن للعنف واللواتي لم يتعرضن للعنف، وكان للعنف العاطفي والعنف الجنسي دوراً في الإصابة بالإكتئاب.

في دراسة اجرتها أوكا (Uka, 2020) هدفت تحليل الارتباط بين العنف الأسري والأفكار والسلوكيات الانتحارية واستخدام استبيان العنف المنزلي، واستبيان الأفكار والسلوكيات تكونت العينة من (200) مراهقا ومراهقه، تتراوح أعمارهن من (16-18 سنة)، أشارت النتائج أن المراهقات اللواتي تعرضن للعنف المنزلي لديهن أفكار انتحارية أكثر من الذكور، وان المراهقين من كلا الجنسين لديهم ميل للانتحار واكتئاب أعلى من المراهقين الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري، وأشارت نتائج دراسة الارتباط إلى وجود صلة بين العنف الأسري والأفكار والسلوكيات الانتحارية.

أجرى اسبي ونزيري وزينجد ويران (Asaei, Naziryy, Zarenejad & Iran, 2020) هدفت الدراسة إلى مقارنة الميل إلى الإدمان والانتحار لدى النساء اللواتي تعرضن للإيذاء الجسدي والجنسي مع النساء غير المعنفات وتكونت العينة من (105) امرأة، وتم استخدام استبيان للإدمان والمخدرات ومقياس لانتحار المراهقين وأظهرت النتائج أن النساء اللواتي تعرضن للإيذاء الجسدي والجنسي أكثر عرضة للانتحار والادمان.

واجري كاندنا واخرون (Chandan, et,al 2020) هدفت كشف العلاقة بين التعرض لعنف الشريك والإضطرابات النفسية وتكونت العينة من (18547) امرأة تعرضن لعنف الشريك و(74188) امرأة لم يتعرض لعنف الشريك، وأظهرت النتائج أن (49.5%) من النساء اللواتي تعرضن لعنف الشريك معرضات للأمراض العقلية، و(14.0%) من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف وظهر ارتباط بين القلق والإكتئاب في التعرض لعنف الشريك.

وأجرى أيهانشو (Ihenacho, 2020) دراسة هدفت التعرف الى تأثير العنف الأسري والعمر على ظهور أعراض الإكتئاب لدى النساء، تكونت عينة البحث من (100) امرأة ممن تعرضن للضرب و(100) لم يتعرضن للضرب، و استخدمت قائمة التحقق من سلوكيات النزاع الزوجي، ومقياس الإكتئاب، وأشارت النتائج ان النساء اللواتي تعرضن للضرب ظهرت لديهن اعراض اكتئابيه بنسبة أعلى من النساء اللواتي لم يتعرضن للضرب، وان الإكتئاب كان نتيجة العنف.

وهدف دراسة براون وسيلز (Brown & Seals, 2019) في الولايات المتحدة الأمريكية التعرف على العلاقة بين التعرض للعنف من قبل الشريك أو الزوج وبين الميول الانتحارية لدى النساء المعنفات. تكونت عينة الدراسة من (1327) سيدة

من النساء اللاتي حاولن الانتحار. و تم استخدام مقياس الميول الانتحارية. أظهرت النتائج أن (26%) من النساء اللاتي حاولن الانتحار سجلن حوادث تعرض للعنف من قبل الشريك أو الزوج، وأن أكثر أنواع العنف ارتباطاً بالميول الانتحارية كان العنف الجسدي، تلاه العنف الجنسي، والعنف اللفظي.

وأجرى اندو وريماديفي وفيدوكمار ونافاس وانلكوما وسوبها (Indu, Remadevi, Vidhukumar, Navas, ) (Anilkuma &Subha, 2017) دراسة بعنوان العنف المنزلي كعامل للشروع في الانتحار لدى النساء المتزوجات، وتكونت العينة من (77) امرأة متزوجة وأشارت النتائج ان (48) منهن حاولن الانتحار ، وان العنف المنزلي يزيد من احتمالية محاولة الانتحار لدى النساء المتزوجات.

وأجرى حسين، مقدم وزماني وسرجامي (Hassanian–Moghaddam, Zamani & Sarjami, 2016) دراسة هدفت التعرف على مستوى العنف والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات. تكونت عينة الدراسة من (195) سيدة من النساء المعنفات اللاتي حاولن الانتحار. تم استخدام مقياس التعرض للإساءة، ومقياس الميول الانتحارية. أشارت النتائج إلى أن العنف الجسدي كان العامل الأكثر تنبؤاً بالميول الانتحارية لدى النساء، تلاه العنف الجنسي.

#### الطريقة والإجراءات:

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات في دور الرعاية التابعة لوزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية في منطقة الجليل خلال عام 2021.

**عينة الدراسة:** تكونت من (134) امرأة معنفة في دور الرعاية التابعة لوزارة الرفاهة والخدمات الاجتماعية في منطقة الجليل، و(290) امرأة غير معنفة خلال عام 2021م، وتم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، حيث تم تطبيق الدراسة من خلال الاستمارات الإلكترونية وإرسالها لعينة الدراسة من النساء، وذلك بسبب جائحة الكورونا،

#### جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير العنف

النسبة المئوية	العدد	البعد
0.316	134	امرأة معنفة
0.684	290	امرأة غير معنفة
<b>0.100</b>	<b>424</b>	<b>المجموع</b>

أدوات الدراسة:

#### أولاً: مقياس قلق المستقبل: The Future Anxiety Scale

تم استخدام مقياس قلق المستقبل المعد من قبل (شلهوب، 2016) والذي يتكون من (30) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، وبعد الموت، والبعد الإنساني، ولأغراض الدراسة الحالية تم عرض المقياس على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والإرشاد وعلم النفس الاكلينيكي من عدة جامعات في الأردن، وعدل باتفاق (80%) من المحكمين. وتم استخراج ثبات المقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (62) من النساء المعنفات وغير المعنفات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات . (0.94) وتم تصحيح المقياس من خلال سلم خماسي التدرج، (لا = 1، قليلاً = 2، متوسطاً = 3، كثيراً = 4، كثيراً جداً = 5)، والدرجة

الكلية للمقياس تتراوح بين (30-150) وقد تم استخدام المعيار التالي من أجل الحكم على مستوى قلق المستقبل لدى المستجيبات: (1 - 2.33) قلق مستقبل منخفض، (2.34 - 3.67) قلق مستقبل متوسط، (3.68 - 5) قلق مستقبل مرتفع.

#### ثانياً: قائمة الأعراض الاكتئابية Beck Depression Inventory

تم استخدام قائمة بيك (Beak) للاكتئاب، المعربة من قبل حمدي وأبو حجلة وأبو طالب (1988)، وتتراوح الدرجة الكلية للإجابة على قائمة بيك للاكتئاب بين (0 - 63)، والحد الفاصل بين المكتئبين وغير المكتئبين هو العلامة (9)، وتقسيمهم على مستويات الاكتئاب كما يأتي: (0 - 9) غير مكتئب، و(10 - 15) اكتئاب بسيط، و(16 - 30) اكتئاب متوسط، و(أكثر من 30) اكتئاب مرتفع، وتم عرضه على 10 من المحكمين من ذوي الخبرة أو الاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي من عدة جامعات في الأردن، وتم استخراج الثبات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (62) مستجيبة من النساء المعنفات وغير المعنفات من خارج عينة الدراسة، وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات للمقياس، حيث بلغت قيمة (0.88). تحسب الدرجة الكلية من خلال جمع درجات المفحوص على جميع فقرات المقياس وفي كل فقرة يوجد أربع خيارات وفق التالي: أ) (صفر)، ب) (درجة واحدة)، ج) (درجتان)، د) (ثلاث درجات) وتتراوح الدرجة الكلية للإجابة على قائمة بيك للاكتئاب بين (0 - 63).

#### ثالثاً: مقياس الميول الانتحارية: The Suicidal Tendencies Scale

المعد من قبل رود (Rudd, 1989)، ويتكون المقياس من 10 فقرات، وعرض المقياس على 10 محكمين من ذوي الخبرة أو الاختصاص في علم النفس والإرشاد وعلم النفس الاكلينيكي من عدة جامعات في الأردن باتفاق المحكمين بنسبة (80%) واستخرج الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، على عينة استطلاعية بلغ عددها (62) مستجيبة من النساء المعنفات وغير المعنفات من خارج العينة حيث بلغ معامل ثبات الإتساق الداخلي (0.86). ويصحح المقياس على سلم خماسي التدرج، (أبدا = 1، نادراً = 2، أحياناً = 3، غالباً = 4، دائماً = 5)، وللحكم على مستوى الميول الانتحارية لدى المستجيبات تم استخدام المعادلة الآتية: (1 - 2.33) ميول انتحارية منخفضة. (2.34 - 3.67) ميول انتحارية متوسطة. (3.68 - 5) ميول انتحارية مرتفعة.

#### تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ أن الدراسة ارتباطية وصفية هدفت التعرف الى مستوى قلق المستقبل، ومستويات الأعراض الاكتئابية ومستويات الميول الانتحارية لدى النساء المعنفات.

**متغيرات الدراسة الرئيسية:** قلق المستقبل. الأعراض الاكتئابية. الميول الانتحارية

#### إجراءات التطبيق:

- تم إعداد أدوات الدراسة والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وتوزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة وتوزيع أدوات الدراسة إلكترونياً بسبب جائحة الكورونا، ولأغراض التحليل الإحصائي، استخدام المعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

### نتائج الدراسة

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة احصائيا في قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية بين النساء المعنفات والنساء غير المعنفات؟

أ-قلق المستقبل

جدول (2): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين النساء المعنفات وغير المعنفات في قلق المستقبل

التعرض للعنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
لا	290	2.64	0.72	6.34	422	*0.05
نعم	134	3.11	0.71			

\*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة احصائية بين النساء المعنفات وغير المعنفات في قلق المستقبل حيث بلغت قيمة ت (6.34)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح النساء المعنفات بمتوسط حسابي (3.11)، بينما كان المتوسط الحسابي للنساء غير المعنفات (2.64).

ب-الأعراض الإكتئابية

جدول (3): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين النساء المعنفات وغير المعنفات في الأعراض الإكتئابية

التعرض للعنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
لا	290	9.58	9.32	9.98	422	*0.05
نعم	134	20.46	12.51			

\*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة احصائية بين النساء المعنفات وغير المعنفات في الأعراض الإكتئابية حيث بلغت قيمة ت (9.98) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح النساء المعنفات بمتوسط حسابي (20.46) بينما كان المتوسط الحسابي للنساء غير المعنفات (9.58).

ج-الميول الانتحارية

جدول (4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين النساء المعنفات وغير المعنفات في الميول الانتحارية

التعرض للعنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
لا	290	1.33	0.71	5.88	422	*0.000
نعم	134	1.79	0.83			

\*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة احصائيا بين النساء المعنفات وغير المعنفات في الميول الانتحارية حيث بلغت قيمة ت (5.88) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، وقد كانت هذه الفروق لصالح النساء المعنفات بمتوسط حسابي (1.79)، بينما كان المتوسط الحسابي للنساء غير المعنفات (1.33).

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين قلق المستقبل وكل من الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات؟

جدول: (5) معاملات الارتباط بين قلق المستقبل وكل من الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات

مقياس رود للانتحار	اكتئاب كلي	الارتباط	قلق المستقبل
0.18**	0.53**	معامل الارتباط	
0.002	0.000	مستوى الدلالة	

\*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

يتضح من الجدول (5) وجود ارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية لدى النساء المعنفات حيث بلغ معامل الارتباط (0.53)، وهو ارتباط ايجابي طردي متوسط القوة بمعنى ان زيادة الإكتئاب تؤدي إلى زيادة قلق المستقبل لدى النساء المعنفات والعكس صحيح، كما يتضح من الجدول وجود ارتباط ضعيف دال احصائيا بين قلق المستقبل والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.18)، وهو أيضا معامل ارتباط ايجابي طردي بمعنى أن زيادة قلق المستقبل تزيد من الميول الانتحارية لدى النساء المعنفات والعكس صحيح .

السؤال الثالث: هل تختلف العلاقة بين قلق المستقبل وكل من الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات والنساء غير المعنفات؟

أ-العلاقة بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية

جدول (6): نتائج اختبار فيشر (ز) لدلالة الفروق في العلاقة بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية وفقا لمتغير التعرض

للعنف

التعرض للعنف	العدد	معامل الارتباط	فشر ز	مستوى الدلالة
نساء معنفات	134	0.53	0.26	0.397
نساء غير معنفات	290	0.51		

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين معاملي الارتباط للعلاقة بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية لدى كل من النساء المعنفات وغير المعنفات حيث بلغت قيمة فشر "ز" (0.26)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يدل على أن قوة العلاقة بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية لا تختلف بين النساء المعنفات وغير المعنفات، فلدى كل من النساء المعنفات وغير المعنفات كانت العلاقة بين المتغيرين متوسطة القوة.

## ب-العلاقة بين قلق المستقبل والميول الانتحارية

جدول (7): نتائج اختبار فيشر (ز) لدلالة الفروق في العلاقة بين قلق المستقبل والميول الانتحارية وفقاً لمتغير التعرض للعنف

التعرض للعنف	العدد	معامل الارتباط	فشر ز	مستوى الدلالة
نساء معنفات	134	0.18	0.798	0.212
نساء غير معنفات	290	0.26		

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين معاملي الارتباط للعلاقة بين قلق المستقبل والميول الانتحارية لدى كل من النساء المعنفات وغير المعنفات حيث بلغت قيمة فشر ز (0.26) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يدل على أن قوة العلاقة بين قلق المستقبل والميول الانتحارية لا تختلف بين النساء المعنفات وغير المعنفات، فلدَى كل من النساء المعنفات وغير المعنفات كانت العلاقة بين المتغيرين ضعيفة.

### مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الاول: هل توجد فروق دالة احصائياً في قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية بين النساء المعنفات والنساء غير المعنفات؟

كشفت نتائج السؤال وجود فروق دالة احصائياً بين النساء المعنفات وغير المعنفات في قلق المستقبل، و الأعراض الإكتئابية، و الميول الانتحارية، وقد كانت هذه الفروق لصالح النساء المعنفات. وتشير نتيجة هذا السؤال إلى أن النساء المعنفات يواجهن العديد من المشكلات والإضطرابات النفسية أكثر من النساء غير المعنفات، وهذه النتيجة تدل على ان المرأة المعنفة تعيش في حالة من الخوف والرعب نتيجة للعنف الواقع عليها، زوجها أو أهلها، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بأقرب الناس لديها، وهذا يؤدي إلى العزلة النفسية والخوف والقلق من المستقبل، والشعور بالإكتئاب، و تظهر لديها الميول الانتحارية ، وهذه المشاعر والأحاسيس والمخاوف تكون أقل بكثير لدى النساء العاديات اللواتي لا يواجهن العنف الأسري والزواجي، ويعشن حياة مستقرة وهادئة. ومما يدعم هذا التفسير في الأدب النظري ما أشارت إليه كل من أندرونيكو وإكساتزيفوتيو ( Avdibegovic ,et,al, 2017) إلى أن النساء المعنفات يسجلن مستويات مرتفعة من الإضطرابات النفسية والانفعالية مقارنةً بغير المعنفات بسبب تعرضهن للعنف الجسدي، واللفظي، والجنسي، حيث إنّ النساء المعنفات أكثر ميلاً لتطوّر الانفعالات السلبية، والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع مستوى الإضطرابات النفسية والانفعالية لديهن، وذلك بسبب عدم قدرتهن على الدفاع عن أنفسهن ضد العنف الموجه إليهن.

وانتقلت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة غنيم وآخرون ( Ghoneim & etal, 2020) التي كشفت أن هناك اختلاف بين النساء اللواتي تعرضن للعنف واللواتي لم يتعرضن للعنف في مستويات الإكتئاب، وتعزو الباحثه هذه النتيجة الى عوامل متعدده منها ، التشنئه الاسريه ، و مستوى تعليم المرأ ونوع البيئه التي تعيش فيها، كذلك قدرة المرآه على اثبات ذاتها من خلال استخدام اساليب تأكيد الذات ،وكان للعنف العاطفي والعنف الجنسي دور كعامل خطر للاكتئاب. وانتقلت مع نتائج دراسة ايهانشو (Ihenacho, 2020) حيث أشارت النتائج أن الإكتئاب كان نتيجة العنف، وكان لدى النساء المعنفات أكثر منه لدى غير المعنفات. وتعزو الباحثه ذلك الى ان شعور المرآه بالدونيه نتيجة الاهانه يشعورها بالاكتئاب، وانتقلت مع نتائج دراسة قام بها تران وآخرون (Indo et,al., 2017) حيث أشارت نتائجها أن نسبة النساء المتعرضات للعنف العاطفي أكثر عرضة للميول

الانتحارية. كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Uka, 2020) التي أشار نتائجها إلى أن للفتيات اللواتي تعرضن للعنف المنزلي لديهن أفكارا انتحارية أكثر من الذكور، والمراهقين من كلا الجنسين لديهم ميل للانتحار واكتئاب أكثر من المراهقين الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تعرض المراهقين للعنف، يشعرها بعدم إنسانيتها، وشعورها بتدني واحترار وانهازم الذات، وهذا يؤدي بدوره إلى التفكير الانتحاري، وأحيانا إلى الانتحار. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة براون وسيلز (Brown & Seals, 2019) التي أظهرت النتائج أن (26%) من النساء اللاتي حاولن الانتحار سجلن حوادث تعرض للعنف من قبل الشريك أو الزوج. واتفقت مع نتائج دراسة أساي وآخرون (Asaei & etal, 2020) التي أظهرت نتائجها أن النساء اللواتي تعرضن للإيذاء الجسدي والجنسي أكثر عرضة للانتحار والإدمان مقارنة بالنساء غير معنفات.

**مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين قلق**

**المستقبل وكل من الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات؟**

كشفت نتائج السؤال الحالي عن وجود ارتباط إيجابي طردي، بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية، وبين قلق المستقبل والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات، بمعنى أن زيادة قلق المستقبل تزيد من الميول الانتحارية لدى النساء المعنفات والعكس صحيح.

وتشير نتيجة هذا السؤال إلى أن النساء المعنفات اللواتي يعانين من قلق المستقبل قد يؤدي إلى زيادة مستوى التفكير بالانتحار، وذلك لأن من يعاني من قلق المستقبل يتصف بالسلبية، ويفتقد إلى مواجهة التحديات والمشكلات، وينتظر ما قد يحدث له، وقد يلجأ إلى التفكير بالانتحار للخلاص من هذه المشكلات أو خوفه من المستقبل، فقد أشار حسنين وآخرون (Hassanian, 2016) أن العنف الجسدي قد يؤدي إلى الميول الانتحارية. كما قد يعود السبب في هذه العلاقة الارتباطية الطردية إلى أن الذي يعاني من قلق المستقبل يشعر بانعدام الهدف لديه، فليس له هدف في الحياة يسعى لتحقيقه، كما يحيطه الخوف من المستقبل، ويشعر بأن القادم أسوأ، فينخفض لديه مستوى الإقدام، ويحاول إيقاف الحياة، فيلجأ إلى الانتحار للتخلص مما قد يصيبه من مصائب في المستقبل. ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والانتحار فقد أشار الغلبان (2018) إلى وجود أسباب تؤدي دوراً في الانتحار لدى الفرد منها الإضطرابات النفسية والعقلية، التي تعد من أبرز العوامل المسببة للانتحار، كالأضطراب النفسي الناشئ عن خلل عضوي في الدماغ، والتخلف العقلي، والإضطرابات النفسية والعقلية، وهي تنشأ عن خلل وظيفي ثابت.

**مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل تختلف العلاقة بين قلق المستقبل وكل من الأعراض الإكتئابية والميول الانتحارية لدى النساء المعنفات والنساء غير المعنفات ؟**

كشفت نتائج السؤال عدم وجود فروق دالة احصائياً بين معاملي الارتباط للعلاقة بين قلق المستقبل والأعراض الإكتئابية، وبين قلق المستقبل والميول الانتحارية لدى كل من النساء المعنفات وغير المعنفات،

تشير نتيجة هذا السؤال إلى من يصيبهم اضطراب قلق المستقبل ويرتفع مستواه لديهم فهذا يؤثر طردياً على مستويات الإكتئاب لديهم، بغض النظر عن الحالة التي هم فيها سواء تعرضوا للعنف أم لا، لذلك فالعلاقة طردية بين المتغيرين ومن يرتفع لديه مستوى قلق المستقبل يرتفع مستوى الإكتئاب لديه كذلك. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإضطرابات النفسية كقلق المستقبل والإكتئاب أو الميول الانتحارية ليس سببها المباشر العنف، بل قد يكون العنف أحد تلك الأسباب التي تؤثر على الإضطرابات النفسية لديهم، وهناك أسباب كثيرة للإصابة بالإضطرابات النفسية "قلق المستقبل، الإكتئاب، الميول الانتحارية"، لذلك لا ترتبط

العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات بالعنف فقط، بل هو واحد من الأسباب، لذلك لا تختلف العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات باختلاف متغير العنف "معنفات/ غير معنفات". وقد يعزى السبب في ارتباط قلق المستقبل بكل من الإكتئاب والميول الانتحارية بغض النظر عن العنف أو غيره، إلى طبيعة متغير قلق المستقبل الذي قد تتعرض له المعنفات وغير المعنفات، وما يؤدي إليه من حالة انفعالية سلبية تؤدي إلى شعور الفرد بالخوف والشك والتهديد بشأن أحداث وأمور متوقعة الحدوث في المستقبل البعيد (Bujnowska & etal, 2019)، وهذا الشعور يؤدي إلى إصابة الفرد بالإكتئاب، له أسباب كثيرة ليس فقط العنف أو عدم العنف، لذلك العلاقة الارتباطية لا تتعلق بالعنف، ونتيجتها جاءت غير دالة إحصائياً، وهذا الإكتئاب ربما يؤدي بالمرأة المعنفة أو غير المعنفة إلى الانتحار. فقد أشار جيونغ وآخرون (Jeong & etal, 2019) إلى متغيرات ربما يكون لها تأثير في العلاقة الارتباطية أكثر من العنف، ومنها أن الأناث يسجلن مستويات أعلى في الميول الانتحارية من الذكور، وأن الأفراد الأقل عمراً أكثر نزعة للميول الانتحارية، كما أن المتزوجين يسجلون مستويات أقل في الميول الانتحارية مقارنة بغير المتزوجين، كما أن البطالة وانخفاض مستوى الدخل، وانخفاض المستوى التعليمي مؤشرات مهمة للنزعة والميل للانتحار.

#### التوصيات:

- تصميم ورشات عمل تدريبية للمرشدين، تتضمن التدريب على مهارات كيفية التعامل مع النساء المعنفات.
- تدريب النساء المعنفات في الجمعيات والمراكز الخاصة على اساليب تأكيد الذات، وطرق التعامل مع مواقف العنف التي تواجهها.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد الستار (1998). *الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمة وأساليب علاجه*، الكويت: عالم المعرفة. تقرير الامم المتحدة (2017). الاردن، عمان.
- الجرادات، نسرين (2015). *الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والاكتئاب عند الشباب في المجتمع الفلسطيني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- حسن، حيدر (2018). *الانتحار: دراسة نظرية*. مجلة البحوث التربوية والنفسية. 46(1)، 163-179 جامعة بغداد.
- حسن، سمير (2020). *المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1(50)، 73-110.
- حمدي، نزية وأبو حجلة، نظام وأبو طالب، صابر (1988). *البناء العاملي ودلالات صدق وثبات صورة معربة لقائمة بيك للاكتئاب*. دراسات: الجامعة الأردنية، 15 (1)، 30-40.
- شلهوب، دعاء (2016). *قلق المستقبل وعلاقته بالصلاية النفسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- طاهر، التيجاني وبهياني، مارية (2016). *العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته بالصلاية النفسية لدى عينة من النساء المعنفات*. مجلة العلوم والإنسان، 18(1)، 305-351.
- عبد المطلب، الفضالي وأحمد، ميمي (2019) *الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلبة صف الأول الثانوي العام*. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. 148، (2)، 139-189.
- علي، طلعت (2014). *فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في الحد من قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية ببني سويف*. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير (1)، 1-43.
- الغلبان، ماجد (2018). *التشوّهات المعرفية والاعتراّب النفسي كمنشآت بالميول الانتحارية لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الاقصى.
- محمد، احمد ومرجبة، سوسن والخطيب، محمد. (2018). *مسح العنف في المجتمع الفلسطيني*. جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية.
- محمد، رشا. (2019). *التنبؤ باضطراب التحدي والمعارضة لمرجعية الاكتئاب والميول الانتحارية لدى عينة من المراهقين والمدمنين للألعاب الإلكترونية العنيفة*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (104)، 29، 202-240.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel, M. and Ahmed. M (2019) The mediating role of future anxiety in the relationship between attentional control and cognitive biases among first year secondary school students. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*. 148, (2),139-189.
- Al-Ghalban. M (2018). *Cognitive distortions and psychological alienation as predispositions to suicidal tendencies among patients attending psychiatric clinics in Gaza Governorate*. Unpublished master's thesis, Al-Aqsa University.
- Al-habeeb, A., sherra, K., sharqi, A & Qureshi, N (2013). Assessment of suicidal and self-injurious behaviours among patients with depression. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 19 (3), 248-254.
- Ali, T. (2014). The effectiveness of a cognitive-behavioral treatment program in reducing future anxiety among students of the Faculty of Education in Beni Suef. *Journal of the Faculty of Education, issue (1)*, 1-43 Beni Suef University.
- Alix, S., Cossette, I., Cyr, M., Frappier, J., Caron, P & Hebert, M (2019). Self-Blame, Shame, Avoidance, and Suicidal Ideation in Sexually Abused Adolescent Girls: A Longitudinal Study. *Journal of Child Sexual Abuse*, 29 (4), 432-447.
- AL-jaradat, N. (2015). *Suicidal thoughts and their relationship to risk factors associated with anxiety and depression among young people in ---Palestinian society*. Unpublished Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine.
- Almiş, B. Gumuştaş,F.& Kutuk, E (2020). Effects of Domestic Violence Against Women on Mental Health of Women and Children. *Current Approaches in Psychiatry*, 12, (2), 232-242.
- Alshaer, H & Hossein, K. (2019) A study on metaphors used by female teachers to describe their work-related stresses and psychological exhaustion: reflecting on potential interventions. *Archives of psychiatry & psychotherapy*. 4, 72-81.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed)*. Washington, DC: American Psychiatric Association.
- American psychological association. (2021) psychology topics: anxiety. Retrieved on June, 2021 from: <https://www.apa.org/topics> .
- Andronikuo, A & Xatzifwtiou, S (2014). An outline of domestic violence against women in the republic of Cyprus: A presentation and critical analysis of the magnitude of the problem and the profile of abused women. *International Journal of Caring Sciences*, 7(2), 468-476.
- Asaei, S., Naziry ,G & Zarenejad, M (2020)Comparing the tendency to addiction and suicide in physically and sexually abused women referred to forensic medicine with non-abused women; case study of Fars Province. *Iranian journal of forensic medicine*, 26 (2), 79-84.
- Avdibegovic, E., Brkic, M & Sinanovic, O (2017). Emotional Profile of Women Victims of Domestic Violence. *Mater Sociomed , Approaches in Psychiatry* 29(9),109-113.
- Baert, S., Readt, r.,Schacht, R.& koster, E.(2010) Attentional bias training in depression: Therapeutic effects depend on depression severity. *Journal of behavior therapy and experimental psychiatry*,41(3),265-274.
- Beck,A.(1972). *Depression: causes and treatment* .University of Pennsylvania Press
- Begum, A., arzu, F, saberin, A. saker, T. paveen, R & ferdous, J (2019) Study on community awareness regarding psychological violence against women. *journal of ZHWMC*,1, (1), 10-13.
- Brown, S & Seals, J (2019). Intimate partner problems and suicide: Are we missing the violence?, *Journal of Injury and Violence Research*, 11, (1), 53-64.
- Bujnowska, A., Rodriguez, C., Garcia, T. Areces, D & Marsh, N (2019). Parenting and Future Anxiety: The Impact of Having a Child with Developmental Disabilities. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16, 1-16

- Chandan, J. Thomas, T. bardbury, C. Russell, R., bandyo S., niranth, K. & taybr, J. (2020) Female survivors of intimate partner violence and risk of depression, anxiety and serious mental illness. *The British Journal of Psychiatr.*, 562-567.
- Ghoneim, H., elprince, M., Ali, T., ghaieb, W & ahmed, A. (2020). Violence and Depression Among Pregnant Women in Egypt. *Research square*.
- Hamdi, N, and Abu Hijleh, N, and Abu Talib, S, (1988). The factorial structure and indications of validity and stability of an Arabized image of Beck's depression list. *Studies: University of Jordan*, 15 (1), 30-40.
- Hammad, M. (2016). Future Anxiety and its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization. *Journal of Education and Practice*, 7 (15), 54-66.
- Hassan, H, (2018). Suicide: a theoretical study. *Journal of Educational and Psychological Research*. 46(1), 163-179. Baghdad University.
- Hassan, S (2020). Family support and its relationship to the meaning of life for battered women. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, (50)1, 73-110.
- Hassanian-M, Zamani, N & Sarjami, S (2016). Violence and abuse against women who have attempted suicide by deliberate self-poisoning: A 2-year follow-up study in Iran. *Journal of Interpersonal Violence*, 31, (7), 1257-1273.
- Ibrahim, A, S (1998). *Depression, a modern-day disorder, its understanding and methods of treatment*, Kuwait: The World of Knowledge.
- Indu, P., Remadevi, S., vidhukumar, k., navas, P., Anilkuma, T., Subha, N. (2017) Domestic Violence as a Risk Factor for Attempted Suicide in Married Women. *Journal internship violence*, 35(23-24) : 5753-5771.
- Inhenacho, M (2020) The Influence of Family Violence and Age on The of Depressive Symptoms Among Women. *Clinical and Experimental Psychology*, 6 (4), 1-4
- Jassim, B. & mira, A (2016). Violence against wives and the mental health impact on the battered women student (wives). *Arts Journal*, 1437 (115), 1-28.
- Jeong, W., Kim, Y., Lee, H., Jang, J., Kim, S., Park, E & Jang, S. (2019). Association of bedtime with both suicidal ideation and suicide planning among Korean adolescents. *International Journal of Environment Research and Public Health*, 16, (3817), 1-11.
- Karina, W., Davidson, P., rieckmann, N., lesperance, F. (2004) Psychological theories of depression: potential application for the prevention of acute coronary syndrome recurrence. *Psychosomatic Medicine*, 66, 165-173.
- Kaya, S & Avci, R. (2016). Effects of cognitive-behavioral-theory-based skill-training on university students' future anxiety and trait anxiety. *Eurasian Journal of Educational Research*, 66, 281-298.
- Keefner, T & stenvig, t (2020) Suicidality: An Evolutionary Concept Analysis. *Issues in Mental Health Nursing*, 15, (1-11).
- Klonsky, E., May, A & Saffer, B. (2016). Suicide, suicide attempts, and suicidal ideation. *Annual Review of Clinical Psychology*, 12, 307-330.
- Lyn, H., Huang, X. (2016) development and validation of future time perspective scale of adolescents and young adults, *time & Society*, 25, (3), 533-551.
- Malik, M., Munir, N., Ghani, M. & Ahmad, N. (2021). Domestic violence and its relationship with depression, anxiety and quality of life: A hidden dilemma of Pakistani women. *Pakistani journal of medical sciences*. 37, (1). 191-194.
- Mohammed, R. (2019). Predicting defiant disorder and opposition to depression and suicidal tendencies among a sample of adolescents and addicted to violent electronic games. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, (104), 29, 202-240.
- Muhammad, A. Marjeh, S, and Khatib, M. (2018). Survey of violence in Palestinian society. *Galilee Society - Arab Qatar Society for Research and Health Services*.

- Muluneh, M., Stulz, V., Francis, L. and Agho, K.,(2020) Gender Based Violence against Women in Sub-Saharan Africa: A Systematic Review and Meta-Analysis of Cross-Sectional Studies. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17 (3), 1-21.
- Radzilani-Makatu, M & Chauke, K. (2019). Gender-based violence: Exploring the concept through the eyes of abused married women. *Gender and Behavior*, 17(3), 13455-13468.
- Rozario, M., velzen, L., davies, P., rice, S., davey, C., robinson, J., Alvarez-jimenez, M., allott, K., mckechine, B., felmingham, K & schamaal, L. (2021)Mental images of suicide: Theoretical framework and preliminary findings in depressed youth attending outpatient care. *Journal of Affective Disorders Reports*,22,P 1-9.
- Rudd, M. (1989). The prevalence of suicidal ideation among college students. *Suicide and Life-Threatening behavior*, 19(2), 173–183.
- Shalhoub, D (2016). *Future anxiety and its relationship to psychological hardness*. Unpublished Master's Thesis, Damascus University, Damascus, Syria.
- Taher, A, and Bahiani, M (2016). Domestic violence directed against women and its relationship to psychological toughness among a sample of abused women. *Journal of Science and Humans*, (18), 305-351.
- Uka, V (2020).Correlation between domestic violence and suicidal thoughts and behaviors in adolescent. *International journal of latest research in humanities and social science*. 3, (4),1-3.
- United Nations Report (2017). Jordan, Amman.
- Velikova, S (2021). A contemporary view of depressive symptomology. *Revista geintec-gestao inovacao e tecnologias*, 11, (2), 50-60
- World Health Organization. (2011). Depression. Retrieved on 7/2/2020 from: <http://www.who.com>.
- World Health Organization. (2013). *Responding to intimate partner violence and sexual violence against women*. WHO clinical and policy guideline.
- World Health Organization. (2020). depression <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/depression>